فمضى ابو طرطور رضي الله تعالى عنه الى سيدي عبد العال رضي
الله عنه واخبره بالخبر فقال لا تتشوش يا ابو طرطور نزعنا ما كان
معه واطفانا اسمه وجعلنا الاسم لولد اسماعيل فمن ذلك اليوم
انطفى اسم سيدي يوسف الى يومنا هذا واجرى الله على لسان سيدي
سيدي اسماعيل الكرامات وكلمته البهايم • وكان يخبر انه يرى في
اللوح المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا لفلان فيجي الامر كما قال
فانكر عليه شخص من المالكية وافتى بتعزيره فبلغ ذلك سيدي اسماعيل
فقال ومما رايته في اللوح ان هذا القاضي يغرق في بحر الفراة فارسله
ملك مصر الى ملك الفرنج ليجادل القسيسين عندهم ووعد باسلامهم
ان قطعهم عالم المسلمين بالحجة فلم يجدوا في مصر اكثر كلاما ولا جدالا
من هذا القاضي فارسلوه فغرق في بحر الفراة واما ترتيب الاكابر
المشهورة في بيت سيدي احمد رضي الله عنه الى الآن من اولاد الفران
واولاد الراعي واولاد المغلوف واولاد الكاس وغيرهم فرتبهم
كذلك سيدي عبد العال رضي الله عنه ولم يكن احد من سائر اولاد الا
يدخل راكبا حوش الخليفة بلا اذن الا اولاد المغلوف لما كانوا
يعلمون من حب سيدي احمد رضي الله عنه له • وكان سيدي عبد
الوهاب الجوهري رضي الله تعالى عنه المدفون قريبا من محلة المرحوم
اذا جا شخص يريد الصحبة يقول له دق هذا الوتد في هذا الحايط
فان ثبت الوتد في الحايط اخذ عليه العهد وان خار ولم يثبت
يقول له اذهب ليس لك عندنا نصيب وقد دخلت الخلوة ورايت
الحايط غالبها شقوق وما ثبت فيها الا بعض اوتاد • وكان الشيخ
رضي الله عنه يعلم من هو من اولاده بالكشف وانما كان يفعل ذلك
اقامة حجة على المريد ليقضي بذلك على نفسه ولا تقوم نفسه من

الشيخ

الشيخ واما امر سيدي الشيخ محمد المسمى بقمر الدولة فلم يصحب
سيدي احمد زمانا انما جا من سفر في وقت حر شديد فطلع بستره
في طندتا فسمع بان سيدي احمد ضعيف فدخل عليه يزوره وكان
سيدي عبد العال وغيره غايبين فوجد سيدي احمد قد شرب
ما بطيخة وتقياه ثانيا فيها فاخذ سيدي محمد المذكور وشربه
فقال له سيدي احمد انت قمر دولة اصحابي فسمع بذلك سيدي
عبد العال رضي الله عنه والجماعة فخرجوا لمعارضته وقتله بالحال
فرمى فرسه في البير التي بالقرب من كوم التربة النفاضة فطلع من
البير التي بناحية نفيا فانتظروه عند البير التي نزل فيها زمانا ثم جا
الخبر انه طلع من تلك البير التي بالقرب من نفيا فرجعوا عنه فاقام
بنفيا الى ان مات لم يطلع طندتا من سيدي عبد العال وكان رضي
الله عنه من اجناد السلطان قلاوون وعمامته وثيابه وقوسه
وجعبته وسيفه معلقون في ضريحه بنفيا رضي الله عنه قلت
وسبب حضوري مولده رضي الله عنه كل سنة ان شيخي الشيخ محمد
الشناوي احد اعيان بيته كان قد اخذ علي العهد في القبة تجاه
وجه سيدي احمد رضي الله تعالى وسلمني اليه بيدي فخرجت اليد
الشريفة من القبر وقبضت على يدي وقال يا سيدي يكون خاطرك
عليه واجعله تحت نظرك فسمعت سيدي احمد رضي الله عنه من
القبر يقول نعم ثم اني رايته مرة بمصر هو وسيدي عبد العال
وهو يقول زرنا في طندتا ونحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك
فسافرت فاضافني غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم بطبيخ
الملوخية ثم رايته بعد ذلك وقد اوقفني على جسر قحافة تجاه
طندتا فوجدته سورا محيطا وقال قف هنا ادخل علي من شئت

Copyright © King Saud University